

برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 11

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج سعالات في العلم والفكر والمنهج مع ضيفنا صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز - 00:00:00

مرزوق الطريفي حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله حيا الله المشاهدين الكرام. اه تكلمنا في الحلقة الماظية عن موضوع التغريب. ابرز ما ما يقال ان التغريب افرزه ما هو الاختلاط والحقيقة دار دار جدل كثير حول حقيقة هذا المصطلح هل له اصل في الشريعة ام لا؟ ما رأيك بدا؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:00:26

اللهم بارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بالنسبة لهذه القضية وهي قضية الاختلاط هي من القضايا التي دار حولها كلام كثير جدا في سنوات ماضية ونقول ان الكلام فيها يحتاج الحقيقة الى تفصيل وطول وربما - 00:00:46

يمل بعض السامعين باعتبار انها قد طرحت كثيرا الناس عليها كثيرا. نقول الادلة في هذا كثيرة من كلام الله عز وجل وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن قبل الولوج في هذا ثمة مقدمة مهمة جدا ان اقول ما يتعلق بالتغيير باعتبار ان من افرز تغريب ما يتعلق بغراء المرأة من قضايا المرأة - 00:01:05

ما يتعلق بقضية الاختلاط وهي احد القضايا ما يتعلق اختلاط المراتب والرجال ودافعه في ذلك جملة من الدواء ما يتعلق بالمساواة جنس الرجل مع المرأة على حد سواء اختلاف في - 00:01:25

في هذا الامر من هذه المسائل التي ينبغي التقديم بها هي مسألة الخل الذي ورد امة الاسلام يضمن القرن الماضي ارى ان الخل دخل على امة الاسلام في جهتين. هم. الجهة الاولى ما يتعلق بالجانب السياسي. وهذا قد دخله خل وتبديل كثير جدا - 00:01:35 في الجانب السياسي. اه وذلك ما يتعلق مثلا بتقسيم الامة وكذلك ايضا بقطع اوصالها. كذلك ايضا في ما يتعلق مثلا بشورى المسلمين واحد رأيهم ونحو ذلك كما في قول الله عز وجل وشاورهم في الامر وامرهم شورى بينهم - 00:01:55

وغير ذلك كما في حديث عبد الله بن مسعود في المرسل عند ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت مؤمرا احدا آآ العمار من غير شوري لعمرت - 00:02:15

طلب مسعود هذا ما يتعلق بجانب السياسة دخل فيه جملة من من التقنيات التي لم تكن لم تكن موجودة موجودة في السابق. الامر الثاني ما يتعلق بقضايا المرأة وهتان القظيستان هي من اعظم القضايا التي دخل فيها دخل فيها خلل في امته في امة الاسلام. مما يتعلق بالقضايا ما يتعلق - 00:02:25

الحكم بما انزل الله وكذلك ايضا ما يتعلق بفرض شريعة الله سبحانه وتعالى على الناس والعمل بها ونحو ذلك ما يتعلق بقضايا المرأة ثمة اجزاء كثيرة جدا منها ما يتعلق بهذا الموضوع الذي اثرته وما يتعلق بالاختلاط. الاختلاط مما استقر - 00:02:46 في الشريعة واستقر ايضا حتى في سائر الشرائع الماضية. اه من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى نبينا عليه الصلاة والسلام من الفطرة اه تدعوا الى ميل الى المرأة ولهذا جاءت الشريعة بنوع من الحد من تباعد الرجال على النساء - 00:03:04

وهذا التباعد الذي جاءت به الشريعة ما جاءت للجنس بذاته ولهذا تجد الرجل يخالط اخته ويختلط مع عماته ويختلط محارمه ونحو ذلك وذلك انه له ارتباط ما يتعلق بالجانب الفطري. ان الجانب الفطري ان الانسان كلما بعده عن المرأة من محارمه ان الانسان بفطنته يميل يميل - 00:03:19

مین اللي يمیل اليها؟ وهذا المیل الذي يوجد مثلا في جنس الانسان وفي جنسه سواء كان رجل او كان او كان امرأة هذا جنس فطري اوجده الله سبحانه وتعالى في - 00:03:39

اوجده الله عز وجل فهو في الخليقة من من الناس وهذا لما وجد في في الامر اتصل هذا الامر باحكام شرعية. نعم. فتجد ان هذا الامر كلما بعد الانسان - 00:03:49

مثلا الى بعد الصلة في مثل هذا الامر فان النفوس آآ تقطر الى المیل وهذا المیل هو الذي جعل الله سبحانه وتعالى به تكاثر تكاثر البشر. مهم. وربط به ثمة معادلة كونية في في هذا الكون. وجعل منه هذا المیل. كما يمیل الانسان مثلا للتکسب في الندين. اوجد الله في في ذاته حب - 00:04:04

التکسب لماذا؟ حتى يعمر الارض. كما اوجد فيه المیل الى الجنس الآخر حتى يتکاثر. وهذا المیل الفطري لا بد من ظبطه وحمايته. جاء جملة من الاحکام قيمة رياض الامر ما يتعلق اه بعلاقة الرجل علاقة الرجل بالمرأة. لماذا الرجل مثلا يخالط اخواته وعماته ولا يخالط الاباديين - 00:04:24

هذا الامر لان الفطرة كافية في عدم المیل اليها هذه الفطرة هي الفطرة الصحيحة التي يمیل اليها. لماذا كان ذلك ما يتعلق في الابادي؟ حجاب الرجل من اخواته يختلف عن حجابه - 00:04:43

مثلا من من الابعديين حجابه مثلا ما يتعلق بعماته ومحارمه من خالاته واخواته وامه ونحو ذلك يختلف مثلا من من البعيدات عنه. هذا الامر جاءت الشريعة بضبطه ولهذا النقطة التي جاءت وحرمت لاجلها لهذه الشرائع هي ما يتعلق بامر الزنا - 00:04:53 هذه النقطة التي لاجلها حرمت جملة من الوسائل. لهذا تجد ان الوسائل كلما قربت من المحرم جاءت الشريعة بالتشديد فيها فتجد ما يتعلق بالنظر الانسان ينظر الى بعيد سواء كان اختلط او لم يختلط خلی او لم يخلو لهذا جاءت الشريعة اول نقطة حرمتها الشريعة ما يتعلق بالنظر - 00:05:13

ثم يدنو الانسان في ذلك شيئا ما يتعلق ايضا حتى ربما بالسمع. جاء في الصحيحين النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تنعت المرأة لزوجها كانه ينظر اليها. وهذا بمجرد ان تأتي المرأة اليك ثم تصف امرأة غريبة عنك لماذا؟ لانه ربما يقذف في قلبك مطمعا بها. مهم. فيدعوا - 00:05:31

ذلك الى شيء من الشر او يدعوا الى زهدك بزوجك. هم. الى زهدك بزوجك. فجاءت الشريعة بالحياة القلبية والحياة ما يتعلق بمثل هذا الامر سواء كان السمع وما يتعلق ايضا للبصر - 00:05:51

ولهذا ربما تكون المرأة التي توصف في مشرق الارض وانت في مغاربها. حتى لو لم يقع في ذلك واستحال الوقوع في الحرم ربما زهدك فيما بين يديك مما احله الله عز وجل لك فجاءت الحماية في - 00:06:04

مثل هذا الامر. ثم يبدأ الامر يتدرج حتى نريد ان نصل الى النقطة التي اشرت اليها ما يتعلق بقضية الاختلاط. اريد ان ابين الحكمة التي جعل الله عز وجل لها هذا الامر. ثم جاء ما يتعلق - 00:06:14

قضية الاختلاط. الاختلاط قبل الخلوة. لهذا تجد نصوص الخلوة اشد صراحة واقوى صرامة ما يتعلق بجانب الاختلاط. لان الانسان لابد ان يمر قبل الخلوة باختلاط لانه مع خليط من الناس فخرج منهم فكان ثمة خلوة - 00:06:24

ثم جاءت النصوص بالمس ومس الرجل للمرأة كما جاء في احاديث اليدان تزنيان وزناهما المس وغير ذلك من الاحاديث التي جاء في مثل هذا الامر ثم الامر تشدد في مثل هذا حتى ما يتعلق بالموقع. الحياة التي جعلتها الشريعة. لهذا الامر المحرم حرمت لاجله جملة من الذرائع - 00:06:40

الذرائع اكثرا من الغايات. هم. والله الذرائع في هذا هي الوسائل. والوسائل كثيرة جدا. وسائل الوسائل كثيرة جدا. كل محرم واحد فيه

ذرائع توصل اليه. وذلك كحال البئر حينما تكون مثلا في في فلاة الوسائل الموصولة اليها من جميع الجهات الأربع. ولهذا تجد

الإنسان إذا اراد ان يحوط الوسائل جاء - 00:07:00

قبل البئر بعده امثال ثم قام بتصويرها. هم. ولهذا تجد ربما يمنعه من شيء من الحال الذي لا يمكن ان يتحقق منه. لهذا قد يأتي بعضهم يقول لماذا تمنعه من امتار قبل البئر لا توقعني في البئر. وهي امور حلال. ولهذا تجد بعض الناس يقول مثلا انا اخالط النساء ولا يقع شيء. ولماذا تمنعني من مثل هذا الشيء - 00:07:20

ما حرمت مثل هذا الفعل لذاته ولكنها يفضي لا بكاء ربما بغيرك الى ما هو اولى منك كذلك ايضا فيما يتعلق بالابار وهذا تجد من الامور العقلية موجود الناس. هم. الامور الخطيرة يرجعون ثمة السياج. لهذا تجد في الطرقات يقول ابعد مثلا الف كذا او كذا. بعزم ضعفاء العقول يقول اني اقرب منها الى مترا ولا يصل الى شيء - 00:07:40

او الى مترين ولا اصل اليه شيء. يقول ربما تسلم المرة والثنتين والثلاث والاربع لكنها تقع في العاشرة وما بعد ذلك. ربما لا تقع انت يقع غيرك. هذا هو الاحكام الذي جاءت فيه الشريعة فيما يتعلق بامثال هذه الامور - 00:08:01

لما ضفت الغايات عند الناس وضعف واستهانوا بالزنا استهانوا بالوسائل استهانوا بالوسائل التي تؤدي اليهم وهذا لهذا الغرب حينما تخاطبهم في قضية مثلا عندما تخاطبهم في قضية الخلوة تخاطبهم في قضية الاختلاط يستغربون تخاطبهم بالحجاب يستغربون لماذا؟ لأنك تحوط شيء هو مباح لديهم ولهذا تجد - 00:08:15

نتألق في البئر لماذا تضع عليها سياج وانا استمتع بالقفز اليها؟ وهذا الامر هو ما يتعلق ايضا في قضية قضية فهم هذه المحرمات والشائع من بهذا الفكر الغربي من الليبراليين وغير ذلك من ظعف لديهم حرمة هذه الفاحشة التي جعلها النبي عليه الصلاة والسلام من الموبقات كما جاء في حديث - 00:08:35

ابي هريرة ضفت لديهم الوسائل ولهذا لا يرون لماذا يكون الاختلاط؟ لماذا يحرم تحريم الخلوة؟ ثم يبررون ذلك ببعض المبررات التي تناسب البيئة. وذلك نحن اخوان ولماذا الهوس الجنسي؟ لماذا التعلق بالمرأة ونحو ذلك؟ ويقاربون ويضرون نوع من الصباء ونحو ذلك. الذي الذي لا يمكن ان يتحقق في في - 00:08:55

في الفطار آآ الصحيح حتى ربما يستغرب الانسان هلا يتكلمون ملائكة؟ او الذين يتكلمون من اي من اي جنس يتكلمون؟ وحتى ربما يغرسون ببعض بمحابتهم على الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها. الجزئية التي اشرت اليها ما يتعلق في الاختلاط هل هو منصوص عليه قبل ان نصل الى اهم - 00:09:15

الى المصطلح. هم. الان فيما يتعلق بالتوسيع في في الاحتياط. الا الا يفضي الى منع الناس بما هو مباح لهم؟ نعم. هو بالنسبة لهذا الامر مسألة التوسيع. مم. ان الناس حينما يقولون يتتوسيع ان الشريعة جاءت بضبط جملة من الاوامر. ولهذا نقول لما يتعلق بجانب

بجانب الخلوة - 00:09:35

الخلوة تحريمها في ذلك لا يحتاج الى توسيع باعتبار انها اقرب من ما يتعلق بجانب الاختلاط الشريعة جعلت الاختلاط على نوعين هم النوع الاول ثم تتفرع عنهم يتعلق بالمصطلح. النوع الاول بالاختلاط القرار القار. هم. الاختلاط الدائم الذي يكون في المجالس يكون مثلا في العمل يكون مثلا في التعليم - 00:09:55

اختلاط المدارس اختلاط العمل في الوظائف ونحو ذلك جاءت الشريعة جاءت الشريعة بتحريمها ما الاصلة على هذا يأتي الاشارة الاشارة اليه. ايه. النوع الثاني من الاختلاط ما يتعلق بالاختلاط العابر - 00:10:15

وذلك لاختلاط الاسواق والطرقات ونحو ذلك. هذه تتحقق فيها مصالح الناس. هذه ضعيفة جدا. هذه ضعيفة جدا انها توصل الى الغاية. لماذا؟ لأن الانسان في طريقة يرى امرأة ربما لا يراها في عمره الا هذا العبور الذي ربما كان لثواني. لهذا وصول الى تلك المفسدة من الامور من الامور الضعيفة. لهذا اباحت - 00:10:28

ما يتعلق بهذا النوع في المطاف ما يتعلق ايضا بالسعى بين الصفا والمروة ما يتعلق ايضا باسوق الناس. وكان ذلك في مدينة النبي عليه والسلام. عليه الصلاة والسلام جاء مثل هذا الامر والترخيص والترخيص فيه لماذا؟ لجملة من الامور منها ان هذا لا يمكن ان

يتتحقق منه شيء باعتبار انه امرا اه من - 00:10:48

الامور العابرة ومنه اه ايضا ان مثل هذه الاشياء عولجت بجملة من المعايير والحكم في التشريع منها ان الشريعة جعلت الرجل هو الذي يديم خروج وجعلت المرأة هي التي تبقى في في بيتها وان الشريعة جعلت الرجل هو الذي يقوم مثلا بالمؤونة من جهة من جهة العمل. هذا الامر - 00:11:10

يؤدينا الى قضية انا افكر فيها. مم. هي قضية ان جملة من الاحكام التي ربما يستغرب الناس اه يستغرب الناس تشريع الاسلام الاسلام لها انه اخل بالاصل فاستغربوا وجود مثل هذه الاحكام الشرعية منها ان الشريعة جعلت - 00:11:30

التكسب على الرجل ما جعلته على المرأة. هم. وجعلته واجبا على الرجل وما جعلته على المرأة مع انها ما منعت المرأة من ان تعمل تعمل برغبتها لكن لا تعمل تكتسبا وفرضها على نفسها وعلى اولادها وانما جعل ذلك على الرجال. ولهذا - 00:11:47
الله سبحانه وتعالى قال لادم مبينا له خطر ابليس لما راوه على الاكل من الشجرة يقول الله سبحانه وتعالى لادم الا يخرجنكم من الجنة فتشقى يعني يا ادم انت وحواء لا يخرجنكم من الجنة يعني جميعا فتشقى فتشقى يشقي من؟ تشقى انت وحدك. لماذا توجه الخطاب بالشقاء؟ لادم - 00:12:03

وحدها وما توجه لحوا. السبب في ذلك انك في الجنة مكفي تأريك المؤونة تحتاج ان تعمل. لكن في الدنيا الذي ستتشقى انت ادم ادم حواء ستبقى في دارها. هم. انت التي تضرب وانت التي تحرض وانت الذي تزرع وانت الذي تذهب بيمنه ويسره. هذا من اصل الفطرة منذ خلق الله عز وجل واوجد ادم. تبين - 00:12:25

هذا الامر عند انزال ادم الى الدنيا وتهديده بمثل هذا الامر وتخويفه وترهيبه بمثل هذا الامر مكفي يوم مكفي للجنة ولكن في اه في الدنيا انت وادم ستبقى وحواء ستبقى على امرها من جهة شقائق وبقائها في اه في بيتها. لما ترتب على هذا الامر جملة من الاحكام - 00:12:45

جاءت الشريعة بعدم عدم اختلاط الرجال بالنساء. جاءت ما يتعلق بامر الخلوة لان المرأة اصلا لا تخرج الى ميادين الرجال. الا محتاجة لما جعلت المرأة تساوي الرجل من جهة العمل قالوا كيف نفصلها من الاختلاط - 00:13:05
اختل لديهم اصل الفطرة اختل لديهم اصل اصل الفطرة فاختلت كثير من لوازمه فيقول لماذا كيف انا مثلا لا اخلو بامرأة مثلا تعمل معي مثلا في مستشفى او تعمل معي مثلا في شركة او نحو ذلك ربما يقع ذلك على سبيل الاعتراض وربما يقع واصبح الناس يعيشون هذا الامر خاصة مثلا في البلدان التي - 00:13:20

فيها شرح الاختلاط يقول لا يمكن ان يتوقع من هذا لا يمكن ان تتوقع لانك اخللت بالاصل الفطري. ولهذا تجد انه يجب على الرجل ان ينفق على المرأة ينفق على ذريتها - 00:13:40

ان ينفق عليها بعلاجها هم. تتكفل الشريعة بامرها ويتکفل الحاكم بالزامه بمثل هذا الامر. وهذا الامر تجد انه لا يمكن ان تلتفت اليه المدارس الغربية لماذا؟ ان الرجل يكلم مثل هذا الامر ويطالعون مثلا ما يتعلق بحق الرجل ونحو ذلك. ولهذا تجد ان السجون في بلدان مثلا في - 00:13:50

تجد انه فيها تسعه وتسعين رجال ولا يوجد من النساء ما يوازيها الا واحدة بالمئة. هم. وهذه هذه الموازنة. من يتحمل جانب الشقاء واخذ الديون واخذ ثم التحمل عليها من تبعات ونحو ذلك وما يتبع امثال هذه الامور ربما من غضب الرجل مع مثلا في مع جير يؤجر عنده واخذ حقه او غير ذلك ما يلحقه من امور كل - 00:14:10

تبعات الضرب في الارض التي الذي يتولاها يتولاها الرجل ولا تتولاها تتولاها المرأة. وهذا الامر اه الاختلاط الاصل اه اختل كثير من من الفروع ما يتعلق بهذه القضية التي تشير اليها ما يتعلق بالاختلاط وهل هو موجود في الشريعة من جهة نصه؟ من اعظم الدعاوى الباطلة التي ينص - 00:14:30

البعض ما يتعلق بالاختلاط انه من الامور المحدثة من جهة مصطلحه وهذه دعوة دعوة باطلة. اول من بدأها الشخص من من نحو عشر سنوات قد بدأ بهذا المصطلح بهذا الكلام - 00:14:50

وقال ان مصطلح الاختلاط لم يكن لم يكن موجودا وكتب في احد الصحف المحلية كلاما بعيدا عن التحقيق العلمي وبعidea ايضا عن الدراية والمعرفة ولا شك ان مثل هذا الامر ان كتبه الانسان من نفسه فهو جاهل وان كتبه من غير نفسه اه فربما يكون عالم لكن اين يكون الانسان عالما لكنه لكته مدفوع الى مثل - 00:15:00

هذا الكلام الاختلاط عرفته الفطرة عرفت نهيه الفطرة آآ السليمة ان الانسان في ذاته لا يمكن ان يقبل آآ ان زوجه تبقى مع رجال وهو بعيد وهو بعيد عنهم تجد ايضا لا يمكن ان يقبل ذلك مع اخته ونحو ذلك هذه من الامور الموجودة فطرية. ما جهة ما يتعلق بجهة الشرائع هذا موجود في - 00:15:20

ما يتعلق في قد ذكره الله سبحانه وتعالى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام وذلك ما اه مع مع الجاريتين اه لما وجده وما تذودان وذلك حينما جاء الى بئر من الابار والرجال يسقون. قال تعالى نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير. يعني ابتعد عن موضع الرجال ولم - 00:15:42

يأتي اليه وانما يسقون بعد ذلك فذهب وما قال لماذا لا تذهبن؟ وانما ذهب وسقى اه فسقى لهم عليه الصلاة والسلام كذلك ايضا حينما ذكر وجاءه فجاءه اصحابها تمشي على استحياء قد جاء عن ابن دينار عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى اشار الى انه جاءت هذه الواحدة تكلمه على - 00:16:02

تحياء عن بعد ستكلمها عن بعد وجاء عند البخاري رحمه الله من حديث اه عطا ان رجلا سأله هل كن النساء يعني في الطواف فقال قال عائشة عليها رضوان الله او قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجة او - 00:16:22

حجرة من الرجال يعني بعيدا عنهم. وهذا في الطواف ولم يكن الرجال ايضا والنساء ما يتعلق بجوانب الطواف هذا الامتزاج مرور الرجال والنساء في الصحن او في الطواف كنا قدیما حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لكن ما كان هذا الامتزاج ان تجد رجل وامرأة ورجل وامرأة - 00:16:42

ورجل وامرأة مثل هذا مثل هذا التزاحم الخبيث بحيث ان الرجل يمس بكتفه او بصدره او كذلك ايضا تمسه امرأة بظهره اجنبية اجنبية عن مثل هذا الامر ما كان هذا ما كان هذا موجودا. وانما كان تجد انه من النساء من اه من اه تطوف اه بعيدا عن عن البيت. ومن كان من قريب من البيت يكون في هذا - 00:17:02

في هذا الرجال. وقد ذكر هذا ابن جبیر في كتابه في رحلته. واسار الى هذا المعنى واسار الى هذا ايضا ابن بطوطة ايضا اشار الى هذا هذا المعنى. وذلك انه - 00:17:22

يكون فيها حصبة يطوف فيها الرجال ما بعد الحصبة يطوف في ذلك في ذلك النساء. قد دلت الادلة في هذا كما جاء في حديث ابی الصعید عند ابی داود رحمه الله في كتابه السنن ان النبي - 00:17:32

صلی الله علیه وسلم لما صلی النساء وخرجن من مسجده اشار اليهن فقال لا تتحققن الطريق لا تخالطن الرجال. والمراد بذلك هي تتحققن الطريق ان تخالطن الرجال وذلك ان النساء يلزمن ناحية من الطريق ويلزم الرجال طريقا اخر وهذا في حال المزاحمة حتى لا يحتك - 00:17:42

في في الرجال وذلك لضيق الاذقة وضيق الطرق ونحو ذلك. ولهذا جاء بذلك جملة من الاحكام منها ما جاء في حديث ابی هريرة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. هذا التسوف للتبعاد - 00:18:04

مع ان وجوه الرجال الى القبلة لا الى النساء فليست مجالس وميادين بحيث يستقبل الرجال النساء. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام حت على جوانب بالتبعاد في مثل هذا الامر. لماذا؟ حتى لا تسمع النساء احاديث الرجال وذلك قبل الصلاة ونحو ذلك. او ربما ايضا البسة الرجال فما كانوا ايضا لديهم من - 00:18:24

اللبسة ما يسترهم سترا تماما ونحو ذلك فدعا النبي عليه الصلاة والسلام الى التبائل. ولهذا تجد ان النبي صلی الله علیه وسلم مع فعله هذا قد جاء مرفوعا وجاء عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله كما جاء في حديث نافع عن عبد الله ابن عمران ان عمر بن الخطاب

عليه رضوان الله تعالى جعل بابا للنساء خاصا. وقد جاء في حديث ام سلمة - 00:18:44

النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا انصرف من صلاته ينهى الرجال عن يقوم وحتى يخرج النساء. حتى يخرج النساء. وقد جاء عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى انه وضع بابا - 00:19:04

بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام خاصا بالنساء حتى لا يمتنجن بالرجال. وقد جاء في البخاري عفوا يا شيخ اه معناه ان الوقت الاختلاط مقتصر على الممازجة لان اجتماعهم اجتماعهم في مكان واحد. نعم. هذا لا يعتبر هذا اختلاف. اي نعم هو بالنسبة لحديث ابي سعيد الخدري يبين لك - 00:19:14

تفصيل هذا الامر. في صحيح البخاري ان ابا سعيد الخدري عليه رضوان الله اه قال اتات النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله غلبنا عليك - 00:19:34

يعني في مجالسك ويأخذون منك ما لا تأخذ فاجعل لنا يوما آآ تعلمونا تعلمونا به فضرب النبي صلى الله عليه وسلم للنساء للنساء يوما مما جعل النساء يأتيهن الى ميادين الرجال ومجالس الرجال لان - 00:19:44

الرجال يكون يستقبل بعضها بعضا. جانب الصلاة جاءت الشريعة لما كان في موضع واحد في مكان واحد جاءت الشريعة بجملة من الضوابط. منها ما يتعلق باستقبال الرجال الى جهة القبلة ومع ذلك امر بالتبعاد بين الصفوف ولم يكن ممازجا. ولهذا لو كانت المرأة فيما يتعلق بمثل هذه هذا الامر. كالرجل لكان صفرى - 00:19:57

رجال وصف النساء او كان صف وامرأة ورجل في في صفوف واحدة بعد ذلك حتى النبي عليه الصلاة والسلام على التباعد في مثل هذا مثل هذا الامر ثم ايضا امر الرجال - 00:20:17

اذا سلم من صلاته ان يبقوا في صفوفهم ولا يقوموا. يبقوا في صفوفهم ولا ولا يقوموا. ما يتعلق بالمجالس. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة عليهم رضوان الله - 00:20:27

على ان الرجال والنساء كانوا يجتمعون في مجلس واحد وكان النبي ينهى عن ذلك. هم. ولهذا كان يعقد للنساء مجلسا يعلمهن به. ولهذا تجد ان النبي عليه الصلاة والسلام مع ضيق وقته وكثرة الناس عليه. كان النبي عليه الصلاة والسلام يعمد الى النساء بالذهب اليهن وتعليمهن حتى كما جاء في الصحيح في خطبة - 00:20:37

في العيد لما خطب النبي عليه الصلاة والسلام للرجال ذهب الى النساء ليخطب فيهن وما قال ائتيها وادننيها الى الى الرجال والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم. هذا الامر - 00:20:57

في حال النبي عليه الصلاة والسلام كان امرا مستقرة وعليه وعليه العمل. بل ان عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى ايضا حتى في الطواف اذا وجد امرأة جماعة من النساء يطوفن وبينهن رجل كما جاء في حديث ابراهيم الناخعي عن عمر ابن الخطاب ضربه عمر ابن الخطاب - 00:21:07

بل رضوان الله اذا جاء رجل الى جماعة من النساء فطاف فطاف متخلا لهذه لهذه الجماعة وهذا الامر حتى في اه في حال الطواف ولذلك ما يتعلق في جانب الماسة وكذلك ايضا ما يتعلق ايضا في الميادين ويتعلق المجالسة. بقي هذا الامر - 00:21:25 آآ عملا مستفيضا عن الصحابة عليهم رضوان الله. ونشأ هذا الامر تجد التساهل لذلك لما اتسعت رقعة الاسلام وذلك كما يتعلق بمثل بعض بلدان فارس ما يتعلق ايضا في الروم حتى الحسن البصري رحمة الله كما ذكر الخلال عنه لما كان وكان في في بلده بل - 00:21:45

وذلك لأن ما كان العرب فيها مستوطنين استيطانا اصليا وانما يرد اليها من الموالي ونحو ذلك وكانوا يختلط بعض الرجال بنسائهم. فقال حسن البصري اختلاط الرجال بالنساء بدعة. كما ذكر ذلك عنه الخلال وغيره من ائمة البقاء من من السلف وهو ايضا نقول من ائمة او علماء القرن - 00:22:05

لهذا نقول ان هذا الامر بقي امرا مستفيضا مسلما ويحكي الاتفاق عليه من كل المذاهب. لا اعلم احدا من ائمة المسلمين من كل المذاهب اربعة ولا من الظاهرية. من تكلم على مسألة الاختلاط بالرجال والنساء في في المجالس. لا في الطرقات والعبور والأسواق

ونحو ذلك - 00:22:25

وانما في المجالس مجالس العمل او مجالس التعليم او نحو ذلك ان النساء او الرجال يجلسن في موضع واحد يستقبل بعضهم بعضاً ان احداً من العلماء يقول بجوازه جميع المذاهب وليس حقراً على مذهب معين وانما جاء هذا الامر هو فرع عن آآ المدرسة الغربية التي تدعو ما يتعلق بمساواة - 00:22:45

المرأة بالرجل جاء من التأصيل لمثل هذا القول ومنه التأصيل الشنبع الذي كان من اه من نحو اه بضع سنوات في احد الصحف تكلم احدهم على ان مصطلح الاختلاط انما هو مصطلح آآ لم يكن موجوداً في الصدر الاول. وهذا هو الذي فتح الباب لكثير - 00:23:05 من الشرعيين ان يتكلموا في هذا الامر وارى انه باه باه هذا الامر واقول ان من يقول مثل هذا قول او من فتح تلك الباب قد باه باه كل من جاء بعد ذلك من التأصيلات - 00:23:25

الضالة في مثل هذا الامر. وهو اول من فتح هذا الامر في بادنا وارى انه امر ابن لحي. هم. في هذه القضية في هذا في هذا الامر يبوء باه هذه الاعمال التي تساهل فيها كثير من الناس وكذلك ايضاً التأصيلات الخاطئة عافانا الله واياكم منها. اه لكن اه اذا كان الامر بهذه الخطورة - 00:23:35

ماذا لم يتكرر هذا المصطلح في النصوص؟ مع ان هناك امور اقل منه خطورته ومع ذلك تكررت في القرآن والسنة احسنـت هذا سؤال مهم لماذا لم يتكرر اللـفـظ بالـنـهـي بالـنـهـي عنه - 00:23:55

نقول الفطر كانت مستقرة عليه حتى في الجاهلية. هم. وهذا الامر كان موجوداً. الشريعة لا تأتي بالـنـهـي وتشدد الا على ما كان الناس مستقرـين على خلافـه مستـقرـين على خلافـه ولهـذا ما تـأـلـفـ منـهـ الفـطـر - 00:24:05

ما تـأـلـفـ منـهـ الفـطـر لا تـشـدـدـ عـلـيـهـ الشـرـيـعـةـ. لمـ تـكـنـ الـأـمـمـ الـأـلـمـةـ الـأـسـلـامـيـةـ عـلـىـ مـدـىـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ قـرـنـاـ يـخـتـلـطـ النـاسـ فـيـ التـعـلـيمـ وـلـاـ فـيـ الـعـلـمـ ما كان موجودـاـ الاـ ماـ جـاءـ فـيـ زـمـنـ الـاسـتـعـمـارـ وـمـاـ جـاءـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ فـكـرـةـ التـغـرـيـبـ. وـمـاـ كـانـ يـخـطـرـ فـيـ بـالـ اـحـدـ. وـلـهـذاـ تـجـدـ انـ الشـرـيـعـةـ حـيـنـمـاـ تـنـكـلـمـ عـلـىـ بـعـضـ الـقـضـاـيـاـ - 00:24:20

المعذرة على مثل بعض المصطلحات والتـدـلـيـلـاتـ انـهاـ تـجـدـ انـ الشـرـيـعـةـ ماـ جـاءـتـ بـالـنـهـيـ عـنـ ماـ يـتـعـلـقـ بـتـنـاـولـ تـنـاـولـ العـذـرـةـ وـتـنـاـولـ النـجـاسـةـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ. لـمـاـ مـاـ جـاءـ بـالـنـهـيـ عـنـهاـ. لـمـاـ؟ـ لـانـ النـفـوسـ كـافـيـةـ فـيـ النـفـرـةـ عـنـهاـ. قدـ يـأـتـيـ شـخـصـ يـقـولـ اـعـطـنـيـ بـدـلـيـلـ يـدـلـيـلـ عـلـىـ تـحـرـيـمـهاـ باـعـتـبـارـ عـدـمـ وـجـودـ الدـلـلـ. نـقـولـ مـثـلـ هـذـهـ فـطـرـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـنـ 00:24:40

تـقـبـلـ هـذـهـ الشـيـعـهـ لـهـذـهـ الشـرـيـعـةـ تـرـكـتـهـ لـهـذـهـ فـطـرـةـ بـالـبـعـدـ عـنـ الشـيـعـهـ وـلـاـ تـنـهـيـ عـنـهـ الـاتـكـالـ عـلـىـ فـطـرـ معـ وـرـودـ الـادـلـةـ الـصـرـيـحـةـ فـيـ هـذـهـ الـامـرـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ الـاـشـارـةـ اـلـيـهـ لـكـنـ لـمـ تـرـدـ بـهـذـهـ الـكـثـرـةـ وـلـهـذاـ عـلـمـ بـالـشـرـاحـيـلـ الشـعـبـيـ لـمـ جـاءـهـ رـجـلـ وـسـأـلـهـ عـنـ اـكـلـ الذـبـابـ - 00:25:00

اه فـقـالـ لـهـ اـنـ اـشـتـهـيـتـ فـكـلـهـ. لـهـذاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـتـيـكـ بـدـلـيـلـ النـهـيـ عـنـ الضـبـابـ. لـمـاـ؟ـ لـانـ الشـرـيـعـةـ قـدـ وـكـلـتـ هـذـهـ الـامـرـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ اـذـ اـشـتـهـيـتـ فـقـلـهـ لـانـ قـدـ رـفـعـ الـقـلـمـ عـنـكـ مـثـلـ جـهـةـ التـكـلـيفـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـكـلـهـ رـجـلـاـ سـوـيـ. كـذـلـكـ حـيـنـمـاـ يـأـتـيـ اـلـاـنـسـانـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ الشـاذـةـ وـيـقـولـ لـمـاـ لـمـ 00:25:20

يـأـتـيـ الشـرـيـعـةـ مـثـلـاـ بـالـنـهـيـ عـنـهاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـوـنـ فـطـرـةـ صـحـيـحـةـ كـامـلـةـ مـنـ جـمـيعـ الـوـجـوهـ لـاـ يـنـازـعـهـاـ هـوـاءـ اـنـ يـنـأـذـنـ اـلـاـنـسـانـ بالـاـخـتـلاـطـ مـنـ جـمـيعـ وـجـوهـهـ فـيـ اـهـ اـهـ 00:25:38

اه فيـ عـلـىـ مـحـارـمـهـ وـلـهـذاـ تـجـدـ اـنـ رـبـماـ يـقـبـلـهـ عـلـىـ النـاسـ لـكـنـ لـاـ يـقـبـلـهـ لـزـوجـهـ. هـلـ يـمـكـنـ اـنـ تـعـدـ لـزـوجـكـ مـعـ عـشـرـ رـجـالـ اـنـ تـعـمـلـ بـعـيـداـ بـعـيـداـ عـنـكـ رـبـماـ يـقـبـلـهـ عـلـىـ مـحـيـطـهـ حـتـىـ لـوـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ مـثـلـاـ لـدـيـهـ نـوـعـ مـنـ اـنـحـرـافـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـبـلـهـ عـلـىـ زـوـجـهـ بـلـ يـقـعـ فيـ قـلـبـهـ شـيـعـهـ مـنـ حـسـكـةـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـامـرـ مـهـمـاـ بـلـغـ 00:25:52

منـحـرـفـاـ مـهـمـاـ بـلـغـ اـنـحـرـافـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـامـرـ. لـهـذاـ لـاـ يـمـكـنـ فـطـرـةـ اـنـ تـكـوـنـ سـلـيـمـةـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ اـهـ الـامـرـ ثـمـ يـقـرـ هـذـهـ الـامـرـ بـجـمـيعـ وـجـوهـهـ الـاـلـهـوـيـ اوـ ضـعـفـ لـدـيـهـ الـاقـرـارـ بـهـذـهـ الـاـصـلـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ هـيـبـةـ الـرـزـنـاـ وـتـعـظـيـمـهـ. اـهـ تـقـرـيـبـاـ الـوـقـتـ الـاـنـ دـاهـمـنـاـ لـكـنـ حـتـىـ ماـ ذـكـرـتـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمـصـلـحـ 00:26:12

مصطلح الاختلاط العارض نعم. وهو الذي تقتضيه طبيعة الحياة. هناك من يطرح ايضاً بمنعه او او على الاقل يعني محاصرته. فيما يتعلق مثلاً اسواق اسواق للرجال واسواق النساء حتى في الطواف يعني يكون هناك اماكن مخصصة لطواف النساء وللرجال وهكذا مع انه في التاريخ لم يحدث ذلك - 00:26:32

هو بالنسبة هذا الامر ما يتكلم مثلاً بعض المسائل مثلاً الاسواق وما يتعلق ايضاً مسائل الطواف ينبغي ان نشير الى امر قد قررته الشريعة ما يتعلق ان الشريعة شوفت ورغبت - 00:26:52

المرأة وما اوجبت المرأة ان تقر في بيتها وقد اكدت هذا الامر بجملة متأكدات من هذه المؤكدات انها ما امرتها بالعمل. هم. وانما جعلت الامر موكولاً اليها ولن تحرموا عليها ولكن اوجبته على الرجل. اوجبته بان يتکسب وان يعملاً لهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في - 00:27:07

كفى بالمرء اثماً ان يضيع من يملك قوته يعني اهله وزوجه. هم. هذا الامر واجب على الرجل. هذا التشوف للرجل ان يخرج وعدم التشوف للمرأة ان ان تعمل تجد ايضاً ان الشريعة اوجبت على الرجل صلاة الجماعة وما اوجبت على المرأة. كذلك ايضاً اوجبت على الرجل الجهاد وما اوجبت على - 00:27:23

المرأة احكام شرعية كثيرة لا تشوف المرأة على الخروج لكنها لا تحرمها عليها وانما ترغبها بالبقاء في في دارها ولهذا قال الله عز وجل في كتاب الله وقرن في بيتكن - 00:27:43

وما العلة من هذا الامر؟ فقال ولا تبرجن تبرج الجاهلية العليا يعني الدخول في مثل هذا الامر يدعونا الى شيء من التبرج. قد تخرج المرأة لاحتاجتها وترجع. هم. لكن اذا ادامت الخروج - 00:27:54

نشأ لديها قضية لفت الانتباه. مهم. والمرأة مفطورة على هذا بالميل للرجل كما الرجل يميل الى المرأة. وهذا امر فطري لا يمكن ان ينكره الا مكابر. هذا الامر من لما - 00:28:04

موجوداً في الفطار اذا اكترت منه المرأة بدأ مسائل لفت الانتباه للرجال آآ والميل الى الى الى الرجل ونحو ذلك. هم. يظهر لدى المرأة التزين يظهر لدى المرأة التطهير يظهر لدى المرأة - 00:28:14

التبرج يظهر للسفور والتحسين لغير زوجها لغير ما احل الله عز وجل لها. يبدأ هذا الامر. لهذا ما يتعلق مثلاً من يقول مثلاً في ضوابط الاسواق ونحو ذلك نقول ان الاصل لاسواق الرجال والنساء - 00:28:27

في ذلك الاصل فيها فيها العموم وما يتعلق ايضاً الشرع الزائد في في هذا الامر لا شك انه موجود وذلك بكثرة خروج النساء حتى للفضل دعا الى التبرج دعا الى السفور ودعا ايضاً الى الخلل في هذا الباب نعم اي نعم شاكرين مقدرين فضيلة الشيخ شكر الله لكم آآ - 00:28:43

ايها الاخوة والاخوات الشكر لكم ايضاً على حسن متابعتكم نلقاكم ان شاء الله في حلقة قادمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:03